قافية الجيم

فصل الجيم المضمومة

يقول عنترة بن شداد:

أَشاقَكَ مِن عَبلَ الخَيالُ المُبَهَّجُ ... فَقَلبُكَ مِنهُ لاعِجٌ يَتَوَهَّجُ
فَقَدْتَ الَّتى بانَتْ فَبِتَّ مُعَذَّبًا ... وَتِلْكَ احتَوَاهَا عَنْكَ لِلْبَينِ هَوْدَجُ
كَأَنَّ فُؤادى يَومَ قُمتُ مُوَدِّعًا ... عُبَيْلَةَ مِنّى هارِبٌ يَتَمَعَّجُ
عُبَيْلَةُ هَذا دُرُّ نَظمٍ نَظَمتُهُ ... وَأَنتِ لَهُ سِلْكٌ وَحُسْنٌ وَمَبْهَجُ
وَقَد سِرتُ يا بِنتَ الكِرامِ مُبادِرًا ... وَتَحتِيَ مَهرِيٌّ مِنَ الإِبلِ أَهوَجُ
لَئِن أَضحَتِ الأَطلالُ مِنها خَوالِيًا ... كَأَن لَم يَكُن فيها مِنَ العَيشِ مُبهِجُ
فَيا طالَما مازَحتُ فيها عُبَيْلَةً ... وَمازَحَنى فيها الغَزالُ المُغَنَّجُ
أَغَنُّ مَليحُ الدَلِّ أَحوَرُ أَكحَلٌ ... أَزَجُّ نَقِيُّ الخَدِّ أَبلَجُ أَدعَجُ
لَهُ حاجِبٌ كَالنونِ فَوقَ جُفونِهِ ... وَثَغرٌ كَزَهرِ الأُقحُوانِ مُفَلَّجُ
وَرِدفٌ لَهُ ثِقْلٌ وَخَصرٌ مُهَفْهَفٌ ... وَخَدٌّ بِهِ وَرْدٌ وَساقٌ خَدَلَّجُ
لَهَوتُ بِها وَاللَّيلُ أَرخَى سُدُولَهُ ... إِلى أَن بَدا ضَوءُ الصَّباحِ المُبَلَّجُ
أُراعى نُجُومَ اللَّيلِ وَهِيَ كَأَنَّها ... قَواريرُ فيها زِئبَقٌ يَتَرَجرَجُ

* * *

يقول العباس بن الأحنف:

أَنزَلتِ بِالقَلْبِ هَمًّا قَد أَضَرَّ بِهِ ... صَبرًا عَلى الهَمِّ حَتّى يَنزِلَ الفَرَجُ
إِن كُنتِ فِى الشَكِّ مِمّا بى فَقَد خَفِيَتْ ... بَينَ الجَوانِحِ نارُ الحُبِّ مُذ حِجَجُ
ظَلومُ فَاستَخبِرى عَن حُبِّكُم جَسَدى ... يُخبِرِكِ أَنّى بِسَهمِ المَوتِ مُختَلِجُ

يقول كثير عزة:

ألمْ يَحْزُنْكَ يومَ غَدَتْ حُدُوجُ ... لِعَزَّةَ إذْ أجَدَّ بها الخروجُ[١]

بضَاحِي النَّقْبِ حينَ خَرَجْنَ منهُ ... وخَلْفَ مُتونِ سَاقَتِهَا الخَليجُ[٢]

رَأَيْتُ جِمَالَهَا تَعْلُو الثَّنَايَا ... كأنَّ ذُرَى هَوَادِجِهَا البُروجُ[٣]

رَأَيْتُ حُدوجَهَا فَظَلَلْتُ صَبًّا ... تُهَيِّجنى مع الحَزَنِ الحُدُوجُ

إذا بَصُرَتْ بها العينان لَجَّتْ ... بِدَمْعِهِمَا مَعَ النَّظرِ اللَّجوجُ[٤]

***

يقول بهاء الدين زهير فى محبة البيض:

أَلا إنَّ عِندى عاشِقَ السُّمرِ غالِطٌ ... وَإنَّ المِلاحَ البيضَ أَبْهَى وَأَبْهَجُ

وَإنّى لَأَهْوَى كُلَّ بَيضاءَ غادَةٍ ... يُضيءُ لَها وَجهٌ وَثَغرٌ مُفَلَّجُ

وَحَسبِيَ أَنّى أَتبَعُ الحَقَّ فِى الهَوَى ... وَلا شَكَّ أَنَّ الحَقَّ أَبيَضُ أَبْلَجُ

***

يقول ابن المعتز:

تقول لى، والدموع واكِفَةٌ ... فِى خَدِّها بالدِّمَاءِ تَمْتَزِجُ

حتى مَتَى نلتقى عَلى حَذَرٍ ... أمَا لَنا فِى عَذابنا فَرَجُ

***

يقول ابن قيس الرقيات:

حَبَّذا الدَلالُ وَالغَنَجُ ... وَالَّتى فِى طَرفِهَا دَعَجُ

الَّتى إن حَدَّثَت كَذَبَت ... وَالَّتى فِى ثَغْرِهَا فَلَجُ

خَبِّرُونى هَلْ عَلى رَجُلٍ ... عاشِقٍ فِى قُبْلَةٍ حَرَجُ؟

(١) الحدوج: جمع حدج، وهو هودج النساء على ظهر الجمل.

(٢) الضاحى: البارز للشمس. النقب: الطريق فى الجبل. الخليج: شعبة من شعب الوادى.

(٣) الثنايا: الطرق فى الجبال. ذرى: قمم.

(٤) لجت: ألحت. اللجوج: النفس وقد لج دمعها.

يقول بشار بن برد:

تجلُو بِمِسْواكِها عن باردٍ رتلٍ ... كذاكَ خبَّرَنِى مِسواكُهَا الأَرِجُ

***

يقول أبو نواس:

هَذا مَقالُ سَمِجُ ... عَلَيكَ فيهِ حَرَجُ

تَقتُلُنى ظُلمًا وَلَم ... تَثبُت عَلَىَّ الحُجَجُ

أَنتَ غَزالٌ غَنِجٌ ... بِهِ يَتيهُ الغَنَجُ

قالوا: فَصِفهُ قُلتُ: فِى ... الجَبهَةِ مِنهُ بَرَجُ[1]

قالوا: فَزِد قُلتُ: وَفى ... الوَجنَةِ مِنهُ بَهَجُ[2]

قالوا: فَزِد قُلتُ: وَفى ... العَينَينِ مِنهُ دَعَجُ[3]

قالوا: فَزِد قُلتُ: وَفى ... الأَسنانِ مِنهُ فَلَجُ[4]

قالوا: فَزِد قُلتُ: وَفى ... الكَشحَينِ مِنهُ دَمَجُ[5]

قالوا: فَزِد قُلتُ لهم ... أَكثَرُ مِن ذا سَمِجُ

***

يقول سلم الخاسر:

لا خَيْرَ فِى العيش إنْ دُمْنا كَذَا أبدًا ... لا نَلْتَقِى وسَبِيلُ المتلقى نَهِجُ

قالوا حرامٌ تلاقينا فَقُلْتُ لهم ... مَا فِى التَّلاقِى ولا فِى غَيْرِهِ حَرَجُ

من راقبَ الناس لم يظفرْ بِحَاجَتِهِ ... وفازَ بالطيِّبَاتِ الفاتِكُ اللَّهِجُ

---

(١) البرج: أن يكون بياض العين محدقًا بالسواد كله واستعاره للجبهة.

(٢) البهج: الفرح.

(٣) الدعج: سواد العين مع سعتها.

(٤) الفلج: تباعد ما بين الأسنان.

(٥) الدمج: تداخل الشىء بعضه فى بعض فهو مدمج.

فصل الجيم المفتوحة

يقول العباس بن الأحنف:

إلى اللهِ أَشكـو أَنَّ فَـوزًا تَغَيَّرَت ... وَحالَت عَنِ العَهدِ القَديمِ فَأَنهَجا
وَلَمّا رَأَتْ حِرصي عَلَيْها تَحَرَّجَت ... وَحُقَّ عَلى المَعشوقِ أَن يَتَحَرَّجا
وَقَد حَسِبَت ذَنبًا عَلَيَّ تَزَوُّجي ... فَقُلتُ كِلانا مُذنِبٌ قَد تَزَوَّجا
كِلانا عَلى ما كانَ مِن ذاكَ مُكرَهٌ ... يُحاوِلُ أَمرًا لَم يَجِدْ مِنهُ مَخرَجا
كِلانا مَشوقٌ أَنضَجَ الشَّوقُ قَلبَهُ ... يُعالِجُ جَمرًا فِي الحَشا مُتَأَجِّجا

* * *

يقول أبو فراس الحمداني:

قَامَت إلى جَارَتِها ... تَشْكُو بِذُلٍّ وشَجَا
أمَا تَرَيْنَ ذا الفتى؟ ... مرَّ بنا ما عَرَّجا
إنْ كان ما ذاقَ الهوى ... فلا نَجَوْتَ إن نجا

* * *

يقول أحمد بن عبد ربه الأندلسي:

ومغذرٍ نقش الجمال بمسكه ... خدًّا بدم القلوب مضرَّجا
لمّا تَيقَّنَ أن سيفَ جفونِه ... من نرجسٍ جَعَل النِّجادَ بنفسجا

* * *

يقول عمر بن أبي ربيعة:

يا رَبَّةَ البَغلَةِ الشَّهباءِ هَل لَكُمُ ... أَن تَرحَمي عُمَرًا لا تَرهَقي حَرَجا
قالَتْ بِدائِكَ مُتْ أَو عِشْ تُعالِجُهُ ... فَما نَرى لَكَ فيما عِندَنا فَرَجا
قَد كُنتَ حَمَّلتَني غَيظًا أُعالِجُهُ ... فَإِن تُقِدْني فَقَدْ عَنَّيتَني حِجَجا

فَقُلتُ: لا وَالَّذى حَجَّ الحَجيجُ لَهُ ... ما مَجَّ حُبُّكِ مِن قَلْبى وَلا نَهَجَا
وَما رَأى القَلبُ مِن شَىءٍ يُسِرُّ بِهِ ... مُذ بانَ مَنزِلُكُم مِنّا وَما ثَلِجَا
كَالشَّمسِ صورَتُها غَرّاءُ واضِحَةٌ ... تُغشى إذا بَرَزَت مِن حُسنِها السُّرُجَا
ضَنَّتْ بِنائِلِها عَنّا فَقَد تَرَكَتْ ... مِن غَيرِ ذَنبٍ أَبا الخَطّابِ مُختَلَجَا

* * *

يقول أبو نواس:

سَمَّاهُ مَولاهُ لَاستِملاحِهِ السَّمِجَا ... فَاختالَ عُجْبًا لِما سَمَّاهُ وَابْتَهَجَا[1]
ظَبْيٌ كَأَنَّ الثُّرَيّا فَوْقَ جَبْهَتِهِ ... وَالمُشتَرى فِى بُيوتِ السَّعدِ وَالسُّرُجَا
مُحَكَّمُ الطَّرْفِ يُدمى سَيفُ ناظِرِهِ ... إِذا لَحاهُ لِقَلبٍ قالَ لا حَرَجَا
ما زالَ يُعمِلُهُ فِى الناسِ شاهِرُهُ ... حَتّى يُباعِدَ عَن أَوطانِها المُهَجَا
لا فَرَّجَ اللهُ عَنّى إِن مَدَدتُ يَدى ... إِلَيهِ أَسأَلُهُ مِن حُبِّكَ الفَرَجَا
وَلا طَعِمْتُ بِكَ السُّلْوانَ يا أَمَلى ... وَحَلَّ حُبُّكَ فِى قَلبى وَما خَرَجَا

* * *

(١) قال أبو نواس هذه الأبيات فى (سمجة) الجارية جاعلًا الضمير للمذكر.

فصل الجيم المكسورة

يقول ابن الفارض:

ما بينَ مُعْتَرَكِ الأحداقِ والمُهَجِ، أنـا الـقَتـيلُ بـلا إثْمٍ ولا حَـرَجِ
ودَّعْتُ قبلَ الهَوَى رُوحى لما نَظَرَتْ عيناى مـنْ حُسْنِ ذاكَ المنظرِ البَهِجِ
لِلّهِ أجفـانُ عينٍ فـيكَ سـاهِـرَةٍ شَوْقًـا إليكَ، وقَلْبٌ بـالغَرامِ شَجِ
وأضْـلُعٌ نَحِلَتْ كـادتْ تُقَـوِّمُهـا مِنَ الجَوى كبِدى الحرّى مِنَ العَوَجِ
وأدمعٌ هَمَلَتْ لـولا التَّنـفُّسُ مِنْ نارِ الهَوى لَمْ أكَدْ أنجو منَ اللُّجَجِ
أصبحتُ فيكَ كما أمسيتُ مكتئبًا ولَمْ أقُلْ جَـزَعًا:يا أزْمَـةُ انْفَرِجى
أهفُـو إلـى كلِّ قلبٍ بـالغـرامِ لهُ شغلٌ وكلُّ لـسانٍ بـالهـوى لَهِجِ
وكُلُّ سَمْعٍ عنِ اللاحى، بهِ صَمَمٌ وكلُّ جـفنٍ إلى الإغفـاءِ لَمْ يعجِ
لا كـانَ وجدٌ بـهِ الآماقُ جـامدةٌ ولا غَـرامٌ بهِ الأشْـواقُ لَـمْ تَهِجِ
عذِّبْ بما شئتَ غيرَ البُعْدِ عنكَ تجدْ أوفى مُحِبٍ، بما يُرْضيكَ مُبْتَهِجِ
وخـذْ بقيَّـةَ مـا أبقيـتَ منْ رمقٍ لا خيرَ فِى الحبِّ إنْ أبقى على المهجِ
فإنْ نأى سائرًا يا مهجتى ارتحلى وإنْ دنـا زائرًا يا مُقْلَتى ابتهجى!
قُلْ للـذى لامنـى فيـهِ وعنَّفَـنى دعنى وشأنى وعُدْ عنْ نُصْحكَ السَّمِجِ
فـاللّوْمُ لُـؤمٌ، ولم يُمـدَحْ بهِ أحدٌ وهل رأيتَ مُحِبًّـا بالغـرَامِ هُجى
تراهُ إنْ غـابَ عنّى كلُّ جـارحةٍ فِـى كلّ مَعنًـى لطـيفٍ رائقٍ بَهِجِ
فى نغمةِ العودِ والنَّايِ الرَّخيمِ إذا تـألَّقـا بينَ ألحـانٍ منَ الهـزجِ
وفى الْتِثامىَ ثَغْرَ الكاسِ مُرْتَشِفًا رِيقَ الـمُدامَـةِ فِى مُـستَنْـزَهٍ فَرِجِ
لم أدرِ ما غُربَةُ الأوطانِ وهو معى وخاطِـرى أينَ كَنّا، غَـيرُ مُنْزَعِجِ
فالدَّارُ دارى وحبّى حاضرٌ ومتى بدا فـمُنْعَرَجُ الجـرعاءِ مُـنْعَرَجِى

أنظُرْ إلى كبدٍ ذابتْ عليكَ جوًى ... ومقلةٍ منْ نجيع الدَّمع فِى لُجَجِ
وارحمْ تَعَثُّرَ آمالى ومُرْتَجعى ... إلى خِداعِ تَمنّى الوَعْدِ بالفَرَجِ
واعطِفْ على ذُلّ أطْماعى بهَلْ وعسَى ... وامْنُنْ علىَّ بشرحِ الصَّدْرِ منْ حَرَجِ
لأهلًا بما لمْ أكنْ أهلًا لموقعهِ ... قولِ المُبَشِّرِ بعدَ اليأسِ بالفَرَجِ

***

يقول الشاب الظريف:

مَنْ كَحَّلَ المُقْلَةَ السَّوْداءَ بالدَّعَجِ ... وَخَضَّبَ الوَجْنَةَ الحَمْراءَ بالضَّرَجِ
وَمَنْ عَلى ذَلِكَ الوَرْدِ الجَنِيِّ جَنَى ... وَمَنْ بِسَيْفِ التَّجَنِّى خَاضَ فِى المُهَجِ
كَأَنَّما قَلَمٌ أَجْراهُ كاتِبُهُ ... فَخطَّ لامًا على الياقُوتِ بالسَّبجِ
يا عَاذِلى كُنْ عَذِيرى فِى مَحبَّتِهِ ... فَمَا عَلى العاشِقِ المَفْتُونِ مِنْ حَرَجِ
تَبارَكَ الله ما أَحْلاكَ فِى نَظَرِى ... وَجَلَّ خَالقُ هذا المَنْظَرِ البَهِجِ
وَإِنْ بَدا رَوْضُ خَدَّيهِ وَوَجْنَتِه ... أَغْنَتْ بأَزْهارِهَا عَنْ سَائِرِ الفُرَجِ
بِوَجْنَتَيْكَ الَّتِى خَضَّبتُها بِدَمِى ... وَأَشْرَقت باحْمِرارٍ مِنْ دَمِ المُهَجِ
لا تَقْتُلِ الصَّبَّ بالهِجْرانِ يا أَمَلِى ... وَارْفُقْ بِقَلْبٍ مُحبٍّ فِى هَواكَ شَجِى

***

يقول الشاب الظريف أيضًا:

قَدْ قُلْتُ لَمَّا مَرَّ بِى مُعْرِضًا ... كَالبَدْرِ تَحْتَ الغَسَقِ الدَّاجِى
يَهْتَزُّ فِى مَشْيَتِهِ مُتْعَبًا ... مِنْ كَفَلٍ كَالمَوْجِ رَجَّاجِ
وَيْلِى عَلى حَلِّ سَراوِيلِه ... فَإِنَّهُ شُدَّ على عَاجِ

***

يقول أبو نواس:

لا تَشْرَبِ الراحَ غَيرَ مَمْزُوجِ ... مِن كَفِّ ظَبْيٍ أَغَنَّ مَغْنُوجِ
تُسْقِيكَ عَيناهُ مِثلَ راحَتِهِ ... مِن شَغَفٍ فِى الفُؤادِ مَوْلُوجِ

تَقصُرُ عَيْنُ البَصيرِ عَنهُ وَكَم ... دَهرٍ رَماهُ بِطولِ تَخليجِ
وَكَم قَتيلٍ وَلا سِلاحَ لَهُ ... غَيرُ الخَلاخيلِ وَالدَّماليجِ(١)

***

يقول ديك الجن:

يا كَثيرَ الدَّلِ والغَنَجِ ... لَكَ سُلطانٌ على المُهَجِ
إنَّ بَيْتًا أنتَ ساكِنُهُ ... غَيرُ مُحتاجٍ إلى السُّرُجِ
وَجْهُكَ المَأمُولُ حُجَّتُنا ... يومَ يأتى النَّاسُ بالحُجَجِ
لا أَتاحَ اللهُ لىْ فَرَجًا ... يومَ أَدْعُو منكَ بالفَرَجِ

***

يقول عبيد الله بن قيس الرقيات:

لَجِجْتَ بِحُبِّكَ أهلَ العِراقِ ... وَلَولا كَثيرَةُ لَم تَلجَجِ
فَلَيتَ كَثيرَةَ لَم أَلقَها ... كَثيرَةَ أُختَ بَنى الخَزرَجِ
وَما كَلَّمَتنا وَلَكِنَّها ... جَلَت فِلقَةَ القَمَرِ الأَبلَجِ
تَخافُ كَثيرَةُ مَن حَولَها ... وَتَقتُلُ بِالنَّظَرِ الأَدعَجِ
فَكِدتُ أَموتُ وَقَد حُمِّلَت ... خَطيئَتَهُ رَبَّةُ الدُّمْلُجِ(٢)

***

يقول محمود سامى البارودى:

يا صارِمَ اللَّحظِ مَنْ أَغْرَاكَ بِالْمُهَجِ ... حَتَّى فَتَكْتَ بِهَا ظُلْمًا بِلا حَرَجِ
ما زالَ يَخْدَعُ نَفْسِى وَهْىَ لاهِيَةٌ ... حَتَّى أَصَابَ سَوادَ الْقَلْبِ بِالدَّعَجِ
طَرْفٌ لَو أَنَّ الظُّبَا كَانَتْ كَلَحْظَتِهِ ... يَومَ الْكَرِيهَةِ مَا أَبْقَتْ عَلَى وَدَجِ
أَوْحَى إِلَى الْقَلْبِ فانْقَادَتْ أَزِمَّتُهُ ... طَوْعًا إِلَيْهِ وَخَلَّانِى وَلَمْ يَعُجِ

(١) الخلاخيل: حلى معروف وموضعه السيقان. الدماليج: الأساور.
(٢) الدملج: حُلى يلبس فى المعصم.

فَكَيْفَ لِي بِتَلافِيهِ وَقَدْ عَلِقَتْ ... بِهِ حَبائِلُ ذاكَ الشَّادِنِ الْغَنِجِ
كَادَتْ تُذِيبُ فُؤادِي نارُ لَوْعَتِهِ ... لَوْ لَمْ أَكُنْ مِنْ مَسِيلِ الدَّمْعِ فِي لُجَجِ

***

يقول صفى الدين الحلى:

جاءَت لِتَنظُرَ ما أَبقَت مِنَ المُهَجِ ... فَعَطَّرَت سائِرَ الأَرجاءِ بِالأَرَجِ
جَلَت عَلينا مُحَيًّا لَو جَلَتهُ لَنا ... فِي ظُلمَةِ اللَيلِ أَغنانا عَنِ السُرُجِ
جورِيَّةُ الخَدِّ يُحمى وَردُ وَجنَتِها ... بِحارِسٍ مِن نِبالِ الغُنجِ وَالدَّعَجِ
جازَت إِساءَةَ أَفعالي بِمَغفِرَةٍ ... فَكانَ غُفرانُها يُغني عَنِ الحِجَجِ
جارَت لِعِرفانِها أَنّي المَريضُ بِها ... فَما عَلَيَّ إِذا أَذنَبتُ مِن حَرَجِ
جَسَّت يَدي لِتَرى ما بي فَقُلتُ لَها ... كُفّي فَذاكَ جَوَى لَولاكِ لَم يَهِجِ
جَفَوتِني فَرَأَيتُ الصَبرَ أَجمَلَ بي ... وَلَذَّةُ الحُبِّ جورُ الناظِرِ الغَنِجِ

***

يقول عمر بن أبى ربيعة:

فَمَرَرْتُ مَخْتَفِيًا أَمُرُّ بِبَيْتِهَا ... حَتَّى وَلَجْتُ عَلَى خَفَاءِ المولجِ
قَالتْ وعَيْشِ أَخِي وحُرْمَةِ والدِي ... لأُنَبِّهَنَّ الحَّي إِنْ لَمْ تَخْرُجِ
فخرجتُ خيفة قولها فتبسمت ... فعلمت أن يمينها لم تحرجِ
فَلَثَمْتُ فَاهَا آخِذًا بِقُرُونِهَا ... شُرْبَ النَّزِيفِ بِبَرْدِ مَاءِ الحَشْرَجِ

***

يقول عنترة بن شداد:

لِمَنِ الشُّموسُ عَزيزَةَ الأَحداجِ ... يَطلُعنَ بَينَ الوَشْيِ وَالدِّيباجِ
مِن كُلِّ فائِقَةِ الجَمالِ كَدُمْيَةٍ ... مِن لُؤلُؤٍ قَد صُوِّرَت فِي عاجِ
تَمشي وَتَرفُلُ فِي الثِيابِ كَأَنَّها ... غُصْنٌ تَرَنَّحَ فِي نَقا رَجْراجِ
حَفَّت بِهِنَّ مَناصِلٌ وَذَوابِلٌ ... وَمَشَت بِهِنَّ ذَوامِلٌ وَنَواجي

فيهِنَّ هَيفاءُ القَوامِ كَأَنَّها ... فُلْكٌ مُشَرَّعَةٌ عَلى الأَمواجِ
خَطَفَ الظَّلامُ كَسارِقٍ مِن شَعرِها ... فَكَأَنَّما قَرَنَ الدُجى بِدَياجي
أَبصَرتُ ثُمَّ هَوَيتُ ثُمَّ كَتَمتُ ما ... أَلقى وَلَم يَعلَم بِذاكَ مُناجي
فَوَصَلْتُ ثُمَّ قَدَرْتُ ثُمَّ عَفَفْتُ مِن ... شَرَفٍ تَناهى بى إِلى الإِنضاجِ

***

يقول أبو فراس الحمدانى:

جَارِيَةٌ، كَحْلاءُ، ممشوقَةٌ ... فِى صدرها: حُقَّانِ من عاجِ
شَجَا فُؤادى طَرْفُهَا السَّاجى ... وكُلّ سَاجٍ طَرْفُهُ شَاجِ

***

يقول عمر بن أبى ربيعة:

أَومَتْ بِعَينَيها مِنَ الهَودَجِ ... لَولاكَ فِى ذا العامِ لَم أَحجُجِ
أَنتَ إِلى مَكَّةَ أَخرَجتَنى ... وَلَو تَرَكتَ الحَجَّ لَم أَخرُجِ

***

يقول ابن المعتز:

بخيلٌ قد شَقِيتُ به ... يَكُدُّ الوَعدَ بالَّلجج[1]
على بُستانِ خَدَّيهِ ... زَرَافين من السَّيَجِ[2]

***

يقول أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسى:

يا مَليحَةَ الدَّعَجِ ... هَلْ لَدَيْكِ مِنْ فَرَجِ
أَمْ تُراكِ قاتَلَتى ... بِالدَّلالِ والغَنَجِ
مَنْ لِحُسْنِ وَجْهِكِ مِنْ ... سُوءِ فِعْلِكِ السَّمِجِ

(١) اللجج: التمادى بالعناد.
(٢) زرافين: حلق. السيج: الواحد سياج.

عـــاذِلـيَّ حَـسْـبُـكُـمـــا قَـــدْ غَـــرِقْـتُ فِـى لُـجَجِ
هَـلْ عَـلَـىَّ وَيْـحَـكُـمـــا إنْ لَهَـــوْتُ مِـنْ حَـــرَجِ

***

يقول القاضى أبو الحسن على بن عبد العزيز:

يـا قُـبلـةً نِلـتُهـا عـلى دَهَـشٍ مـن ذى دلالٍ مُـهَفْـهَفٍ غَـنـجِ
قـد حيَّر الخِشَفُ غُـنجُ مُقلتهِ والـوَردُ توريـدُ خَدِّه الـضَّرجِ[1]
إذا تـثـنَّـى أو قـام مُعـتـدلًا قـال له الغُـصنُ أنـت فِى حَـرَجِ

***

(١) الخشف: ولد الغزال. الضرج: المدمى أو المحمر بلون الدماء.

فصل الجيم الساكنة

يقول البحترى:

تَظُنُّ شُجُونِى لَمْ تَعْتَلِجْ ... وَقد خَلَجَ البَينُ مَن قد خَلَجْ
أَشَارَتْ بعَيْنَينِ مَكْحُولَتَينِ ... مِنَ السحر، إذْ وَدَّعتْ وَالدَّعَجْ
عِنَاقَ وَداعٍ، أَجَالَ اعْتِرَاضَ ... دَمعى فِى دَمعِها، فامتَزَجْ
فَهَلْ وَصْلُ ساعَتِنا مُنشِئٌ ... صُدودَ شُهُورٍ خَلَتْ أوْ حِجَجْ
وَمَا كانَ صَدُّكَ إلَّا الدَّلالَ ... وَإلَّا المَلالَ وَإلَّا الغُنُجْ
فإنْ تَكُ قد دَخَلَتْ بَيْنَنَا ... مَهَامِهُ لِلآلِ فيهَا لُجَجْ
فَكَمْ رَوْضَةٍ بِفِنَاءِ الرَّبِيعِ ... يضُاحكها البرْقُ مِنْ كلّ فَجْ
إذا هَزَّتِ الرِّيحُ أغصانها ... تَعَانَقَ نُوَّارُها وَازْدَوَجْ
لَقِينَاكَ فِيها، فَخَايَلْتَها ... بِلِينِ التَّكَفِّى وَطِيبِ الأَرَجْ

***

يقول ابن حزم الأندلسى:

خَلَوْتُ بِهَا والكَأسُ ثَالِثَةٌ لَنَا ... وجُنْحُ ظَلَامِ اللَّيْلِ قَدْ مَدَّ واعْتَلَجْ
فَتَاةٌ عَدِمْتُ العَيْشَ إلا بِقُرْبِها ... وَهَلْ فِى ابْتِغَاءِ العَيْشِ وَيْحَكَ مِنْ حَرَجْ

***

يقول الشاب الظريف:

دَبَّ نَمْلُ العِذَارِ فِى الخَدِّ يَبْغِى ... شَهْدَ رِيقٍ يَجْلو بِهِ ما تَأَجَّجْ
كانَ يَمْشِى بِخدِّه مُسْتقِيمًا ... مُذْ رَأَى فِى خُدُودِه النارَ عَرَّجْ

***

يقول أبو نواس:

جَفنُ عَيْنى قَد كادَ يَسقُطُ ... مِن طولِ ما اختَلَج
وَفُؤادى مِن حَرِّ حُبِكِ ... وَالهَجرِ قَد نَضَج
خَبِّرينى فَدَتكِ نَفسى ... وَأَهلى مَتى الفَرَج
كانَ ميعادُنا خُروجَ ... زِيادٍ وَقَد خَرَج
أَنتِ مِن قَتلِ عائِذٍ ... بِكِ فِى أَضيَقِ الحَرَج

***